Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان يقال لنا إن بلادنا زراعية ، وأنها يجب ألا تتجه وجهة صناعية . وصدر في تلك السنة قانون ، يصف المصانع بأنها :« محلات مضرة بالصحة أو مقلقة للراحة أو خطرة »

وإلى الآن ، لايزال هذا القانون قائماً . وإلى الآن ، لايزال هذا هو وصف المصانع . بل كلمة « مصنع » لا ذكر لها في قوانيننا . فاذا كنت مصرياً ناهضاً ، قد تأملت الدنيا ، وعرفت أن الرقي إنما هو صفة الأمم الصناعية ، وحملتك وطنيتك على أن تنشيء مصنعاً في مصر ، كي تربح منه وتوفر للشبان عملاً وللجمهور بضائع رخيصة . فأعلم أنك تؤسس محلاً « مضراً بالصحة أو مقلقاً للراحة أو خطراً ». وبعد أن تؤسس هذا المصنع سيأتيك موظفون من وزارتي الداخلية والصحة ، وكل منهم مزود بعاطفة قد أحدثتها في نفسه هذه الكلمات : « مضر بالصحة . مقلق للراحة . خطر ». فهو ينظر إلى مصنعك وإليك بهذه العاطفة . ويجب ألا تنسى ، أنه لا يزورك مع ذلك موظف من وزارة التجارة والصناعة

تأمل ، أيها القاريء ، ماذا كان إحساسنا . وأية عاطفة كانت تثار في نفوسنا ، لو أننا أسمينا المستشفى : « محل يقتل فيه الناس أو تقطع أعضاؤهم أو يجرحون » ؟

فهنا مثال للفائدة التي نجنيها من الأستعمال الإيجابي للغة . فأذا شئنا أن نحب الأنكليس ، فيجب ألا نسميه ثعباناً . وإذا شئنا أن نحب